

الخصائص

وقال ابن حـِلْزَة : .

(فله هنا لك لا عليه إذا ... دَنِعَتْ أُنُوفُ القوم للتَّعَسُّ) .

فمن هنا دخلت (على) هذه في هذه الأفعال التي معناها إلى الإخضاع والإذلال .

وما يتطوَّع به من غير وجوب كثير . وفيما مضى منه كاف ودالٌّ عليه بإذن الله باب في

التامّ يزاد عليه فيعود ناقصا .

هذا موضع ظاهره ظاهر التناقض ومحصوله صحيح واضح .

وذلك قولك : قام زيد فهذا كلام تامّ فإن زدت عليه فقلت . إن قام زيد صار شرطا واحتاج

إلى جواب . وكذلك قولك : زيد منطلق فهذا كلام مستقل فإذا زاد عليه أنّ (المفتوحة فقال

أنّ زيدا منطلق) احتاج إلى عامل يعمل في أنّ وصلتها فقال : بلغني أن زيدا منطلق ونحوه

. وكذلك قولك : زيد أخوك فإن زدت عليه (أعلمت) لم تكتف بالاسمين فقلت : أعلمت (بكرا

زيدا أخاك) .

وجماع هذا أن كلّ كلام مستقلّ زدت عليه شيئا غير معقود بغيره ولا مقتصر لسواه فالكلام

باق على تمامه قبل المزيد عليه . فإن زدت عليه شيئا مقتضيا - لغيره معقودا به عاد

الكلام ناقصا لا لحاله الأولى بل لما دخل عليه معقودا بغيره